كيف تطور نشاط الفرع بعد المؤتمر الرابع في مختلف الاصعدة ؟

كانت القضية الاساسية هي العمل على بناء الهيكل التنظيمي النقابي للاتحاد . وقد واجهت هذه القضية الكثير من العقبات . فأولا ، لم يكن هناك عدد من الكوادر النقابية الكفؤة والمتفرغة للعمل النقابي فقط . ثانيا ، عدم تعاون فصائل المقاومة المشاركة في الاتحاد والتي بقيت خارج جسم الاتحاد بنتيجة الانتخابات التي كانت استفتاء سياسيا أكثر مما كانت استفتاء نقابيا ، ذلك الى حد ان بعض التنظيمات ، بعد الانتخابات ، عمم وقتها على اعضائه بعدم الالتزام بدفع الاشتراكات.

وبالرغم من كل هذه الصعوبات فقد استطاع الفرع ، ضمن الامكانيات المتوافرة القليلة ، ان يخوض نضالات نقابية ناجحة وتحقيق العديد من الانجازات. ونذكر من النضالات النقابية عام ١٩٧٣ العمل على زيادة أجور عمال الزراعة في الجنوب والبقاع من ٥ ل.ل. الى ٧ ل.ل. يوميا على أساس ان تكون أجرة الطريق على رب العمل . وفي عام ١٩٧١ ناضل الفرع من أجل فرض الحد الادنى للاجور للعمال الفلسطينيين في محطات البنزين بمنطقة صيدا . كذلك النضال من أجل زيادة أجور عمال الرش من ١٣ ل.ل. الى ١٥ ل.ل. يوميا في نفس منطقة صيدا . وفي ١٩٧١/١٠/٩ تمت زيادة أجور عمال البلاط في صيدا وصور بمعدل ٢٥٪ . هذا بالاضافة الى تحصيل حقوق العمال الفلسطينيين المفصولين من العمل في كافة المناطق اللبنانية .

وبالنسبة لتحرك عمال غندور تشرين الثاني ١٩٧٢ فقد شارك عمال الاتحاد في المصنع جنبا الى جنب مع العمال اللبنانيين . وقد تعرض سبع من العاملات الفلسطينيات الى الاعتقال . وحاولت وقتها بعض الجهات في السلطة ان تزج بالمقاومة في قضية ذات طابع نقابي . ولكن هذه المحاولة باءت بالفشل واصدر الفرع بيانا نشر في معظم الصحف اللبنانية حذر فيه من محاولة زج المقاومة وشرح فيه اسباب المشاركة في الاضراب وكانت النتيجة طرد ٦ من العاملات الفلسطينيات في المصنع نتيجة لموقف الفرع الصلب من هذه القضية النقابية .

ومن جهة ثانية ، أولى الاتحاد اهتماما واضحا بمطالب الجماهير الفلسطينية في المخيمات من وكالة الغوث ، كما وقف بحزم ضد السياسة التعليمية التجهيلية التي تتبعها .

اما ابرز انجازات الفرع في المخيمات فهي المساهمة مع الاهالي في بناء المجارير في مخيمي تل الزعتر وبرج البراجنة . ومن خلال التعاون المشترك مع اهالي مخيم جسر الباشا تم انشاء مدرسة تكميلية في المخيم . وقد بلغت تكاليف البناء ٥٧ ألف ليرة لبنانية وساهمت حركة فتح والاتحاد العام لعمال فلسطين / فرع الكويت بالمساعدة المالية . وفي مخيم الجليل (ويفل) ببعلبك قام الاتحاد بالاشتراك مع فصائل حركة المقاومة في المنطقة بجمع تبرعات مادية لبناء خزان للمياه داخل المخيم . ويقوم الاتحاد ، ايضا ، بتقديم مساعدات مالية لبعض العمال المحتاجين اليها . هذا ، بالاضافة الى دفع مساهمات مالية اخرى لبعض ابناء العمال في حال المعالجة الطبية لهم .

ما هو وضع الفرع وكيف تطور نشاطه بعد المؤتمر الخامس ؟

بتاريخ ٧٤/٨/١٦ عقد المؤتمر الخامس للفرع في سوق الغرب بحضور اعضاء المؤتمر الذين بلغ عددهم ١٣٩ عضوا . وهم يمثلون كافة فصائل المقاومة الفلسطينية .

والواقع ان المؤتمر الخامس لم يعقد نتيجة انتخابات نقابية عامة ، بل على اساس صيغة ائتلافية ضمت كافة فصائل المقاومة المتواجدة على الصعيد الشعبي في المخيمات . وقد جرت الصيغة الائتلافية حسب نسبة تنسيب كل فصيل سياسي من عدد العمال لفرع الاتحاد ، (٧٥ عضوا لحركة فتح و ٦٤ عضوا لكافة المنظمات الفلسطينية الاخرى . هم عدد اعضاء المؤتمر الخامس للفرع). وانتخب المؤتمر هيئة ادارية مؤلفة من ١٥ عضوا . (٧ لحركة فتح و ٨ للمنظمات الاخرى) . وجرى انتخاب النقابي زيد وهبة امينا لسر فرع الاتحاد في لبنان . والجدير بالذكر ان الاخوين النقابيين اللذين قادا عمل الاتحاد طيلة السنوات الخمس الماضية (زيد وهبة وموسى جريس) كانا قد أكدا على ضرورة الائتلاف الجبهوي بهدف مشاركة كافة التنظيمات في العمل النقابي ، وذلك على ضوء تجربتهما السابقة في العمل .

وبعد المؤتمر مباشرة عقدت الهيئة الادارية لفرع